

مواكبنا. برغم تثبيط المثبتين..

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 2 نوفمبر 2014 م

المشاهدات : 3757



من يُطفيء الشمسَ أم من يسرق القمرا
ومن يُزيل من الأذهانِ ما وَقرا ؟

ومن يَمْدُ إلى الأفلاك هامَة
ومن يُعيد من الأيامِ ما غَبَرَا ؟

هاتوا يَدًا تُمسِكُ الجوزاءَ قبضُتها
وتجعل الرملَ في صحرائه شجرا
وتجعل السيفَ غصَنًا يُسْتَظلُّ به
وتجعل الدَّرَّ في أصداقهِ حجرا

هاتوا فتىً يُوقف الأنهرَ يَحبسها

عن التَّدَفُّقِ بَيْنِي دونها جُدُراً

هاتوا من الناس قوماً يَتَنَوَّنُ لنا

فوقَ الرياحِ قصوراً تُعْجِبُ النَّظَرا

يُغَيِّرُونَ طِبَاعَ الكَائِنَاتِ فَمَا

يُبْقِونَ فِي النَّاسِ أَرْوَاحاً وَلَا فِطْرَاء

هاتوا فتىً يَشْرُبُ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ فَمَا

يُبْقِي لَنَا فِيهِ أَسْمَاكاً وَلَا دُرَّاراً

هاتوا فتىً يُوقِفُ الْفَجْرَ الْمُنِيرَ إِذَا

تَدَفَّقَ الْأَفْقُ الشَّرْقِيُّ وَانْهَمَرا

وَيَجْعَلُ الصَّخْرَةَ الصَّمَمَاءَ مُورَقَةً

وَيَجْعَلُ السَّهْلَ فِي الْبَيْدَاءِ مُنْحَدِراً

إِنْ جُنْتَمُونِي بِهَذَا أَوْ بِذَلِكَ فَقَدْ

صَدَقْتُمُ الْقَوْلَ: إِنَّ الْبَاطِلَ اَنْتَصَرَ

وَإِنْ عَجَزْتُمْ فَإِنَّ الْحَقَّ أَعْظَمُ مِنْ

كَيْدِ الْأَعْادِيِّ، وَمَمَّنْ يُشَعِّلُ الْخَطْرَا

سَيَعْرُفُ الْكَوْنُ أَنَّ الْفُرْسَ خَاسِرَةً

مَهْمَا تَأْجَجَ مِنْهَا الْبَغْيُ وَاسْتَعْرَا

وَأَنَّ رُومَا وَمَنْ مَدُوا إِلَيْهَا

يَدَا تَصَافِحُ فِيهَا الْبَغْيُ وَالْأَشْرَا

وَأَنَّ مَنْ صَرَفُوا لِلْغَرْبِ مَا حَمَلُوا

مِنَ الْوَلَاءِ وَمَنْ شَدُّوا لَهُ الْوَتْرَا

سَيَعْلَمُونَ إِذَا جَاءَتْ مَوَاكِبُنَا

بِالنُّورِ أَنَّ ذِرَاعَ الْبَاطِلِ انْكَسَرَا

آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَجَرُ الْحَقَّ مُنْبِثِقًّ

وَأَمْتَيْتُ سَتَهُ الصَّارَمَ الذَّكَرَا

المصادر: